Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحديثة ، وهذا السبب يتمثل في طريقة النظم ، فقد كان الشعراء في العصور الماضية يخرجون بعيداً عن جوهر المنظومة بأن يكتبوا لها مقدمات طويلة تضم الحمد والثناء ونعت الرسول الكريم ومدح الخلفاء الأربعة ، ثم ذكر الممدوح الذي ستقدم إليه المنظومة ، ومحاولة التقرب منه أملا في عطاء كبير ونوال عظيم ، ثم يسردون بعض الحكايات أثناء سرد القصة الأساسية ، فكان الشاعر ينهي حكاية ليدخل في حكاية ثانية وثالثة ورابعة وهكذا ، بعد ذلك يعود إلى القصة الأصلية وينظم بعض أحداثها ، ثم يعود إلى نظم الحكايات من جديد وهكذا [1] أما أهم المنظومات في العصر الحديث ، فقد أسقطت من حسابها تلك المقدمات المطولة ، كما أسقطت أيضاً تلك الحكايات التي كانت تتخلل الأحداث وتباعد بين القارىء وبين تتبع القصة الأساسية . وعلى هذا النمط الجديد نظم الشاعر إيرج ميرزا منظوماته ، حيث جاءت « عارف نامه » وزهره ومنوچهر بعيدتين عن أي مقدمات ، وخاليتين من أي حكايات تقطع أحداث المنظومة ، وتخرج بها إلى أحداث جانبية .

وعلى الرغم من نظم بهار لمنظومته « كار نامهٔ زندان » على ذلك النمط القديم ، إلا أنه بتأثير من المعاصرة لم يسهب كثيراً في المقدمة حيث بلغت مائة بيت فقط ، في حين كانت مقدمات بعض المنظومات السابقة تزيد على الخمسمائة أو الستمائة بيت ، كما أنه لم يكثر من الاستطراد وسرد الحكايات أثناء عرض القصة الأساسية في المنظومة . ولهذا جاءت منظومته في حوالي ألفين وسبعمائة بيت ، وهو

---

١ ـ لمعرفة طريقة تأليف هذه المنظومات يمكن الرجوع الى الترجمة العربية للشاهنامة والتي ترجمها باختصار البنداري ، ونشرها الدكتور عزام، وكذلك الترجمة العربية لمنطق الطير ، نظم فريد الدين العطار ، وترجمة مؤلف هذا الكتاب .